

الجزء الثاني

المحرم ١٣٥٦ مارس ١٩٣٧

الادب الذى ندعو اليه

تسود الآداب العربية في اقطار العروبة اليوم ، ظاهرة مجيدة ، تتلخص في الرغبة الملحة والسعي الجاد في السمو بكيان الادب العربي في شتي نواحيه ، في روحه واسلوبه ، ونزعاته واغراضه . ولأمر ما نشاهد هذه الجهود العظيمة المثمرة تبذل من ادباء العربية في الاقطار المجاورة انهم يتفننون في التعبير عن مشاعرهم تفننا يجذب الانظار ، ويقود الافكار ، ويتفننون في تسجيل مظاهر الحياة ، ويتفننون في وصف جمال الطبيعة ، ويتفننون في التعبير عن كل ما له صلة بالادب من الوان هذه الحياة العصرية . يحاولون بكل ذلك الرقي بادبهم الحديث الناهض الي مستوي يتسامي فيه زميله الادب الغربي الذي تقدمه باشواط . بسبب سهر القائمين به

على رفع مستواه منذ عصر اليقظة العربية . وادباء العربية شاعرون من قرارة نفوسهم بما يتطلبه نجح هذا المطلب الرفيع من جهود ضخمة مضاعفة في تعميم المعرفة ونشر الثقافة وإذكاء روح الحماسة للأدب العربي في النفوس ؛ وترقية اساليب التعبير ودقة التصوير ، وروعة التفكير لتطوى لهم بذلك المراحل ، فيجتازوا هذه الشقة الشاسعة في مدة وجيزة . هذه الرغبة الملحة والشوق الحثيث الى رفع مستوى الادب العربي هما اهم البواعث والاسباب لهذا الانتاج الفخم الذى نشاهده في السنوات الاخيرة فمن كتب ادبية شتي تصدر في كل مكان ، ومن صحافة متنوعة خلابة تنشر في هذه الاقطار . الحق يقال ان تطور الفكر العربي وتقدم الامة العربية في مرافق الحياة والثقافة سهلا على الاديب العربي مهمته ، فضاعف عنايته اذا علمنا هذا واردنا اللحاق بقافلة الادب العربي السيارة ، فان علينا ان نبذل جهودا مضاعفة في سبيل ترقية ادبنا ، فنشجع الصحافة ونسعى لنشر الثقافة ، ونعمل في تشييد صرح استقلالنا الادبي من الان ، على اساس متين من احياء ادبنا الحجازى المغمور ، وبعو اد صالحة من روح حياتنا الحاضرة والمقبلة آخذين من كل ادب احسنه ومن كل ثقافة أقومها في جو مشبع بروح الاخلاص وروح الدين . هذا هو جماع الادب الذي نريده من ادبائنا اليوم ، وهذا هو الادب الذى ندعوهم اليه ؟

(*) جولة في جبل عار

عار : كما هو معروف اليوم ، هو سلسلة هضبات متصل بعضها برقاب البعض تبعد عن المدينة جنوبا بنحو ١٩ ساعة بسير القوافل الحجازيه ، وبنحو ساعتين ونصف ساعة بسير السيارات في الوقت الحاضر ، وهذه السلسلة من الهضبات الشامخة يخترقها الطريق الذي يوصل بين مكة والمدينة . وتقطن قبيلة (الرحلة) الحربية في هذه المنطقة الآن . ويحدثنا التاريخ بانها كانت من منازل قبيلة مزينة .

وتنتهي هذه السلسلة غربا الي وادي الفريش (١) وشرقا الى مفترق

(*) كانت هذه السياحة الاكتشافية الجميلة مع بعض الاصدقاء فقد قمنا من المدينة المنورة بعد صلاة العشاء ممتطين صهوة سيارة كبيرة ، ووصلنا في الليلة نفسها الى محطة الفريش وبتنا بها وفي الصباح اجمعنا امرنا وتوجهنا صوب جبل عار وتجولنا فيه مدة حتى حمي وطيس الشمس فعدنا الى المحطة .

(١) في وفاء الوفاء ما نصه « فرش ملل والفريش مصغرة معروفان قرب ملل ، يفصل بينهما بطن واد يقال له مثغر كان بها منازل وعمائر ، وكان كثير بن العباس (الشاعر الحجازي الشهير المعروف بكثير عزة) ينزل فرش ملل » اه وعلى هذا فالفرش هو الوادي الذي يقع بعد عار جنوبا المعروف الآن بالعاصد ومثغر هو هذا الوادي الواقع في هذه الهضبات المعروفة مجموعها اليوم بجبل عار . وبهذه الهضبات كان منزل شاعرنا مع محبوبته اذ يقول: (معجم البلدان ص ١٥٣م٦) سقيا لعزة خلة سقيا لها : اذ نحن بالهضبات من املال . قال ابن السكيت املال هي ملل . وهضباته هي ما يدعي اليوم جبل عار ذو الهواء النقي والتلاع

الطرق المعروف اليوم بالعاصيد . والاحمرار هو اللون الغالب على هذه المضاب . وبداخلها في الجانب الشمالي من الطريق فتحة واسعة في وسطها مهراس (٢) عميق، وجدناه مملوءا بالمياه المتحدرة اليه من اعالي الجبل .
ويستقي منه البادية هنالك (٣) وبشرق المهراس قاع افيح فيه منازل مبنية بالحجر والطين بناية في غاية البساطة ولا يزال من فيها يدعونها بالخيام . وبجنوبه وشرقه صخور راتب بديعة منقورة بالمسمار على طريقة العرب الاولين، وهي بالخط الكوفي القديم . وقد ذهلت عن المهراس ومائه العذب النمير على رغم اشتداد الظمأ بي، بسبب عثوري على هذه الآثار التاريخية القيمة في هذه القطعة المنزوية عن الانظار . وتملكني الاندهاش من روعة هذا الخط المنقور منذ مئات السنين على هذه الصخور، وعجبت من ضخامة حروفه وانتظام تركيبه وخلوده واحتماله لعوادي الايام وتقلبات الاجواء وقسوة الحر والبرد فلله ايد نقشته، ولله انامل رسمته .

و فيرة والشعاب الخصبة الجميلة .

(٢) المهراس هو النقرة في الجبل تجتمع فيها المياه .

(٣) لعله ماء العشيرة الذي يقول فيه كثير عزة : —

احزنا على ماء العشيرة والهوى ‏ ‏ على ملل يالهف نفسي على ملل

يعلم الله كم وددت أن تكون معي آلة تصوير ، فالتقط بها هذه الرسوم التاريخية الجليلة .

* * *

وقفت مع بعض الاخوان برهة ، امام كل واحدة من هذه الصخور الهائلة ، احاول قراءة ما احتوته من هذه الخطوط المتداخلة المتشابكة المهملة من التنقيط ، وبعد تدقيق عميق وامعان شديد ومقارنة دقيقة ، استطعت ان اقرأ منها ما يلي :

(اللهم ثبت عبدالعزيز بن المعتز بن عمر بن عبد ----------) (٤)

(اللهم اعتق محمد بن عبد ---------- بن عبدالرحمن برحمتك ولا ----------)

(اللهم صل علي محمد النبي عبدك ورسولك و---- سعيد بن عمر وموسى الله . . الجنة)

(انا عبد الله بن سعد المرتضى)

(لا اله الا الله وحده)

(اللهم صل علي محمد النبي عبدك ورسولك)

(الله لم يلد ولم يولد شهد الله وملائكته ان الله لا اله الا هو العزيز الحميد وعلي ذلك شهد يوسف ومحمد في خمس وثمانين وخمسمائة)

٤) اشارة الى كلمات لم اوفق لحلها

وهنالك كتابات اخرى كثيرة ، بدأ بعضها في الانطماس بسبب الامطار والمؤثرات الطبيعية ، والبعض لا يزال ظاهراً .

وتشابه اشكال هذه الخطوط ، واتفاق كاتبيها على عدم تنقيطها واختلافها في دقة الرسم وجمال الحروف ، يجعلنا نعتقد انها كتبت في القرون الاسلامية الاول ، وأحدثها عهداً ما كتب في عام ٥٨٥ هـ ، لانه اجلها واظهرها جدة ورونقا .

اما ما نستنتجه من هذه الخطوط فهو امران :ـ

الاول : اشتهار هذا المهراس في تلك العصور بسبب عمران هذا الجبل بالقطان والرواد والمتنزهين (٥)

الثاني : عناية الناس بهذه الصخرات العظيمة الملساء المصقولة بنقش اسمائهم ودعواتهم لانفسهم ، وصلواتهم على النبي ﷺ عليها . ومن هذا يفهم انها مأثورة في انظارهم اذ لا نزال نرى كثيرا من المسلمين الى يوم الناس هذا يكتبون نحواً مما ذكر على جدر المساجد المأثورة والاماكن المقدسة .

ونبت في الاسفار التاريخية ، علها تعرض ، ولو باشارة مقتضبة ،

(٥) سبق النقل عن وفاء الوفاء بان هذا الجبل كان منزل كثير وعزة وانه كان معمورا

لذكر هذا المكان وهذه الصخور، وهذه النقوش فما عثرت الا علي قول ياقوت الحموي في معجمه (م ٦ ص ٢٦٠): «الفرش واد بين غميس الحمام وملل» وفرش وصخيرات الثمام كلها منازل نزلها رسول الله ﷺ حين سار الى بدر» اه فلعل هذه الصخيرات هي صخيرات الثمام التي نوه بها ياقوت، نظرا لما سبقت به الاشارة آنفا.

وليس هذا الغموض الملاحظ في حقيقة هذا الموضع بمقصور عليه وحده فهذا شأن اغلب الاماكن المأثورة في الجزيرة العربية عامة، والاماكن التي يحلها البادية منها خاصة، لا يحتفل المؤرخون بتحديدها تحديدا علميا يحفظ كيانها من الجهالة في العصور التي تلي عصورهم: قصور شائن في تاريخ الجزيرة العربية يجب ان نسعي سعيا حثيثا لتلافيه، وثلمة واسعة في حضارة الجزيرة الاسلامية، يجب ان نعمل لسدها. ويلوح لنا ان للمؤرخين الاقدمين بعض العذر في عدم تحقيقهم لهذه الآثار المنتشرة في جبال الحجاز ووديانه: فاختلال الامن، واضطراب حبل الطمأنينة، اللذان كانا يسودان اماكن الآثار، اتخذ وضماعرا قيل قوية في سبيل الباحثين والمنقبين والرحالين والعلماء والادباء، يضاف الي ذلك جهل سكان هذه البقاع من البادية وعدم اتصالهم باهل العلم، ونفورهم من هذا الاتصال بهم

فى كل عصر و مصر . اما و قد زالت العقبة الاولى و هى كبرى العقبات بفضل شمول الامن في هذا العهد الميمون فاني ارى حسنا ان تؤلف (بعثات اثرية) من اساتذة المدارس الحجازية حكومية واهلية شهرا من كل عام ، وتكون هذه البعثات تحت اشراف مديرية المعارف العامة و ينضم اليها فريق من الادباء المتازين ، والكتاب المحققين ، وتتجول هذه البعثات فى كل الاماكن المظنون ان بها آثارا تاريخية هامة ، مسترشدة فى تجوالها وابحاثها بمؤلفات المؤرخين الذين كتبوا في تقويم البلدان و تعريف المواقع التاريخية كصفة جزيرة العرب للهمداني ، وكمعجم البلدان لياقوت وخلافهما من امهات التاريخ العربي التي تعنى بالبحث عن منازل العرب والمواضع الاثرية و يكون لهذه البعثات نظام دقيق في التدوين حاملة معها آلات التصوير راسمة بها ماترى رسمه مفيدا . وبعد استكمالها هذه الحلقة الهامة من البحث والاستقصاء ، تعقد اجتماعات متوالية ، وتضم اليها من ترى انضمامه لازما وناجعا . وفي هذه الاجتماعات تدون خلاصة ابحاثها ودراساتها وملاحظاتها وآرائها فيمادرسته ، وتخرج من ذلك اسفارا تاريخية جليله بصفة مدرسية سهلة الاسلوب واضحة التركيب ، و بصفة علمية جامعة شائقة . فما الف بالكيفية المدرسيه يقرر في مدارس الحجاز ليعلم النشء الحديث من تاريخ بلاده الذهبي

ماجهلهمن تقدموه وما اتصف بالصفة العلمية يستنير به الباحثون و طلاب العلم في المعمورة

* * *

بعد أن تجولنا هنيهة حول الهراس والصخور اللأثورة ، صعدنا الي الجبل فراعتنا هذه الاعشاب البرية الزاهية الالوان ، المتفتحة الازهار ، الفواحة النوار . واعجبتنا هذه الاشجار المورقة المتلاصقة التي تصطف بجوانب التلاع ومجاري المياه كما تمانقت تنسيقا فنيا بديعا تجذب بانتظامها الانظار، وراعنا هذا النسيم الطلق الذى ينشر اردية الفضفاضة على فروع الاشجار المتراصة ، فينعشها و يهصر لنا من اريجها ما ينعشنا ويذهب عنا الم التعب ، ويحول بيننا و بين هذا الشرر الملتهب المتطاير من اتون ذكاء

* *

ومن اهم ما اكتشفت بهذا الجبل شجر البلسم (٦) المعروف هنا بابيلسان ، و هذا الاكتشاف مهم جدا بالنسبة لنا ، لجهلنا بشكل هذا الشجر المتكاثر بيننا نتاجه الصمغي ، ولعدم معرفتنا لكيفية استخراج المادة الصمغية منه . و وصف هذا الشجر — كما شاهدناه ، انه شجر ليس بالكبير ولا الصغير

---

(٦) البلسم : مادة صمغية تضمد بها الجراحات

ورقه دقيق صغير جدا يشبه من حيث الشكل لا الحجم ورق شجر السدر وورق النبات المعروف هنا بالشداب واذا جرحت شجرة البلسم او كسرت تقاطرت المادة الصمغية من الموضع المجروح او المكسور تقاطرا بطيئا متواليا . وتفوح رائحة البلسم من الشجر ومن ورقه وغصونه على السواء .

وفي غار معدن الرخام ، ولكنه ليس بذلك الرخام الابيض الجميل ، لونه مشوب بصفرة ، وفيه عروق سود كثيرة عثرنا على هذا المعدن على مقربة من المهراس في الجهة الجنوبية بالنسبة له .

ربما استرعي انظارنا في غار شجيرة بالغة في الجمال اللوني والشكلي مما لها ساق قويم كعمود المرمر النقي البياض وتقوم فوق هذه الساق كتلة من الزهرا ثمدية اللون متجمعة من زهرات بهذا اللون. وقدرا عني منظر هذه الشجيرة الغريبة لاول وهلة اذ كدت اخال انها قطعة من الديباج الاحمر شدت فوق هذه الساق بوضع هندسي محكم جذاب، او انها كمة (طاقية) شديدة الاحمرار ضارب احمرارها الى السواد ، وضعت فوق رأس هذه الشجيرة لتحميها من وهج الشمس وتأثيرتيار اشعتها القوى . ولكن بمجرد وصولي اليها فهمت كل شيء . . .

وسألت دليلنا الاعرابي عن اسم هذه الشجيرة وعن سرها . وخطر ببالي قبيل توجيه هذا السؤال اليه ان لهذه الشجيرة امرا ، وانها لم تبد بهذا الشكل الجذاب اللطيف البالغ في الجمال الى اقصى حدوده الا لاحتوائها على خطر خفي ، واذا هي سامة : وشافهت بعض الاخوان بهذا الرأى ، قبيل القائي السؤال على الدليل البدوى فلما سألته اجابني بان اسمها في عرفهم (الغلثي) بغين ولام مضمومتين وثاء مكسورة بعدها ياء ، وقال انها من الاشجار السامة ، وهم يغمسون بها .... قطعة لحم او خبز لما يريدون قتله من السباع المفترسة و... بتلاعها تخر ميتة . . . وهكذا تحقق تكهننا في ازاء هذه الشجيرة الغريبة . وشجرة الغلثي هذه شبيهة الشكل بالصبار المعروف ، فيما عدا زهرها الموصوف ، فهذا الزهر ازهدى اللون مكون من عدة زهرات مخمسة الاوضاع في وسط كل واحدة منها نوار صغير ناصع البياض ، يبدو لشدة بياضه وسواد ما حواليه ذا بريق وسطوع كالنجم اللامع في السماء في ليلة ظلماء ، ويحكى في هيئته وصغره عيون العناكب وفي بريقه الالماس الابيض . وقد لاحظنا تجمع الذباب على هذه العيون خاصة فهمنا بطريقة الاستنتاج ان

طعمها حلو لان الذباب لا يتجمع عادة الا على ما كان من هذا القبيل ، وهكذا يندس السم فى العسل ، ولله فى خلقه اسرار و شئون م

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامى وجهود وكيله بالمدينة حضرة الوجيه السيد احمد رفاعى فنحث الوافدين على استعمال عطورات هذا المعمل الفائقة بان يراجعوا الوكيل المشار اليه في محله بالشارع الجديد بالمدينة المنورة م

في مواقف التذكير

يتساءل المخلصون اليوم لماذا نحن اقصر وصولا الى الغايات واضعف حولا عن اجدادنا الالى فتحوا وساروا ، مع انا اقدر تفكيرا في انجاح النهضات واصلح شأنا في ادراك اسباب النقص ، وا حسن الماما بالناحية العلمية التي تتصل بهذا الغرض : فاما مناعدة بلاد نهضت ونجحت واساليبها في متناول اطلاعنا عليها ، من صحف وكتب واخبار ، فلماذا لم يقم الشرق اليوم كما قام بالامس ؟ وبالاحري لماذا لا ينهض العرب في الجزيرة ، كما نهض العرب في غيرها مع علمنا بان الجهود مبذولة في هذا السبيل من كل القادة ، والالم الذي هو اصل الراحة ، الالم الشديد ، يساور نفوس كل اولئك العاملين المخلصين ، ثم هم لم يبلغوا ؟ والجواب علي ذلك سهل ، ولكنه قاس وارجو ان تكون قسوته باعثا كبيرا على ازالته ، فكلنا فاهمون مدركون اسباب النقص ، ورب ما يوجد اناس يقولون اننا نعرف كل اسباب النقص ، ولكنا عاجزون عن تلافي هذا النقص . وهذا اعظم سبب في عدم نجاح المخلصين ، واني ولله الحمد مع ايماني بان جذوة الحماس لهذا الوطن وهذا الدين لم تخمد ، وان

الثقافي في سبيلها ما مول من الجميع غير اني اشعر بان الروح التي يعالج بها الجميع مهما كانت عالية فانها لم تقدر علي ازالة شيء واحد، وهو ما تركته البيئة الحاضرة في الامة ، ولذا فان التعاليم نجحت في الدول الاول ولم تنجح اليوم .

ليس لان اوروبا في الزمن الاول لم تقو قوتها اليوم . لا. ليس لهذا . ولكن لان المسلمين الاول كانوا يحسون بحاجتهم الي حياة غير حياتهم والى نظم غير نظمهم . فما كان اشد تاثير تلك التعاليم في نفوسهم التي ذاقت حلاوتها ولم تجد ما يعوقها عن اعتناقها وتقبلها : فكان من اثرها ما كان وقامت للعرب نهضة ما استوى علي الخط منها اثنان ، ولا امل مؤمل ان يقوم بمثل ما قامت بالا لتجاء الى غيرها . فلا يمكن ان تبارى تلك التعاليم التي اهم قوانينها التضحية ونيل الشهادة في ميادين الموت؟ — لا يمكن ان تبارى . والواقع يقول : نعم .

اما اليوم فهيا استسغنا تلك التعاليم — وكيف لا نستسيغها ونحن لم نعرف مجدا ولا ذكرا الا بعد اعتناقها — فانا غير قادرين علي هضمها كما هضمها الاولون فكانت غذاء مباركا اوجد اخلاقا عالية وعزائم مشحوذة .

فلهذا ادعو كل مفكر لمعالجة العقليات الناشئة من وسط زاده كرور

الى من خرابا فوق خراب ، فبات لا يشعر كما شعر المسلمون من قبل ، فضلا عن ان يعمل مثل ما عملوا ، فنحن نحس بالنقص ولكننا عاجزون عن ملافاته لما نحن فيه من عيش ثقيل لا نقدر على تركه واعتناق حياة اقوم منا حالا واجدى مآلا .

فالى التخلص من حياة موبوءة بالملاهي والمسخريات جرت الى انحطاط العزائم وفقد ان الحمية يجب ان تتجه جهود المخلصين . والحق الجنود بالنصر من حسنت سريرته ؟

مكة المكرمة (مواطن)

(الى القراء)

خير للانسان ان يمضي ساعات فراغه في مطالعة احسن ما كتب واجود ما صور من مناحي الحياة المختلفة ليكون ذلك عونا على تثقيف عقله و تنمية فكره و اتساع معلوماته وكل هذا لا تجده ايها القارئ الا في مجلات : —

{ الهلال ، المصور ، الدنيا وكل شيء ، الاثنين ، الرسالة ، الرواية التربية الحديثة ، الرياضة البدنية } بادر بمراجعة الوكيل الوحيد للحجاز السيد هاشم نحاس بمكة المكرمة .

عنترة ابن شداد العبسي

فارس الشعراء وشاعر الفوارس

(٢)

وفي سبيل الحب يقول عنترة مخاطبا لعبلة :ـ

اثني على بما علمت فانني ... سمح مخالطتي اذا لم اظلم

وفي هذا السبيل يحضها على ان تستوضح الاقران عن خطورة بطولته اذ يقول :

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ... ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

اذ لا ازال على رحالة سابح ... نهد تعاوره الكماة مكلم

يخبرك من شهد الوقيعة انني ... اغشى الوغى واعف عند المغنم

ومن اهتمامه بتمكين هذا الحب في قلب عبلة ودفع الوساوس والشكوك عنها بتتبع حركاتها وسكناتها وحركات الرقباء والوشاة من حولها نراه يرسل اليها خفية بالجاسوسات ليخبرن من احوالها ايمكن له ان يصل الي حماها ام لا؟ وفي هذه الحالة يراعى واجبات التكتم شأن المحبين المخلصين ، فلا يصرح باسمها بل يكنيها بالشاة إذ يقول :ـ

ياشاة ماقنص لمن حلت له ... حرمت علي وليتها لم تحرم

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي فتحسسي أخبارها لى واعلمي

قالت رأيت من الاعادى غرة والشاة ممكنة لمن هو مرتمي

ويستطرد من هذا الحوار بينه وبين جاسوسته الى التغزل في عبلة ، والاشادة بمحاسنها اذ يقول على اثر ذلك :—

وكأنما التفتت بجيد جداية رشأ من الغزلان حر أرثم

ومن شدة ولعه بها وحرصه على ارضائها ، وامالتها اليه ، نراه يصرح جهاراً في شعره بانه اوقف حبه عليها دون سواها اذ يقول :—

ولئن سألت بذاك عبلة اخبرت ان لا اريد من النساء سواها

واجيبها إما دعت لعظيمة واعينها واكف عما ساءها

وينوه لعبلة بانه حلو الشمائل كريم الخصال ، غير حريص على المال ، هو يستهلكه في الملذات ، شأن العظماء ، وفى هذا مغزى لطيف وسعي خفي ناجح لاستهوائها قال عنترة :

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم

بزجاجة صفراء ذات أسرة قرنت بازهر في الشمال مفدم

واذا شربت فانني مستهلك مالى وعرضى وافر لم يكلم

واذاصحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلى وتكرمي

ويجتاز كل هذه المراحل في الحب ، فيشمرنا أو يشعر عبلة بأنه يحب ويستنطقها سائلا عنها كلما مر بها ويدعو لها بالسلامة اذ يقول :

يا دار عبلة بالجزاء تكلمي • وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

واسم عبلة حلو في فم عنترة . ولحلاوته في نظره يردده في كل مناسبة . ذكراسمها في شيء من الاسف الذي تملكه بسبب ما تعمدته من الفراق اذ ارتحلت الى الجواء وبقي هو بالحزن فالصمان فالمتثلم . قال :—

وتحل عبلة بالجواء وأهلنا • بالحزن فالصمان فالمتثلم

ويكنيها بكنى عديدة . وكثرة الاسماء من شرف المسمى وتوقيره ، حيث يقول:

حييت من طلل تقادم عهده • أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

حلت بأرض الزائرين فاصبحت • عسراً علي طلابك ابنة مخرم

وأم الهيثم وابنة مخرم ، كنيتان ليس المقصود منهما سوى عبلة . ولا يكتفي عنترة بهذا التلطف كله لعبلة حتي يعلنها بأنها تحل من قلبه أعلى محل اذ يقول :—

ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم

ديانتـــــه

وهنا سندخل ايها السادة ! في مناقشة هادئة مع البستاني صاحب الروائع ، زعم فيما زعم ان عنترة نصراني ، واستند في هـذا الزعم الى ثلاثة أمور أوردها هي

قبله لويس شيخو في كتابه شعراء النصرانية الذي أقحم فيه كثيرا من شعراء الجاهلية ملصقا بهم تهمة التدين بالديانة المسيحية ، مستدلا على ذلك بأوهى الدلائل . وتلك الأدلة هي :— نصرانية ام عنترة لانها حبشية والحبشة نصارى . والآثار المديدة في شعره التي تدل على توحيده . ووجوده في خدمة زهير وابنه قيس ، وهما نصرانيان ونقض الدليل الاول بان تنصر أمه لا يستلزم تنصره . انها جارية مستعبدة ، والجوارى اللواتى يجلبن من ديارهن مأسورات أو مشتريات أو مهديات انما يتأثرن بالبيئة الجديدة التي يدخلنها ، لانهن مملوكات ضعيفات وحيدات لا حول لهن ولا قوة وانى لهن التأثير على سادتهن ، أو أبناء سادتهن منهن أو من سواهن . هذا احتمال بعيد ساقط ، لا يصح الاستدلال به . في العصور الاسلامية ملأت هذه الجوارى النصرانيات بلاطات الخلفاء ودور التجار والصناع والسوقة ، ولم يسمع ان احداهن مهما اوتيت من سمو الفكر والتعصب للنصرانية ـ استطاعت ان تؤثر على اي أحد فتقوده الى اعتناق النصرانية . بل المذكور الثابت في التاريخ انهن سرعان ما ينتظمن في سلك الديانة التي يدخلن ديارها ، وسرعان ما يندمجن في الوسط الذى يعشن فيه فهن متأثرات لا مؤثرات . أما شعره في التوحيد فهو من بقايا تأثر العرب في الجاهلية بدين أبيهم الحنيف ابراهيم عليه السلام ، وليس يدل مطلقا على ان قائل هذا النوع من الشعر نصرانى ، والا فيجب ان نعتبر اكثر شعراء الجاهلية نصارى ، فقد

استعملوا هذا النوع من الشعر . وأما زعمه بوجود عنترة في خدمة زهير وابنه قيس فليس في محله . فزهير وقيس كانا رئيسي عبس لبسالتهما وسداد رأيهما وسابقتهما ، وفي عهد قيس سطع نجم الشاب الجريء المغامر الشاعر عنترة فاخفق نجم سيادة قيس فكان عنترة قائد عبس وسيدها في الحروب .

أخلاقــــه

تتألف مجموعة أخلاق هذا الشاعر الفحل ، والبطل القرم ـ على ما نرى ـ من أربعة اسماط ذهبية ، هي الشجاعة مع التبصر ، والحب مع العفاف والطهر ، والجود مع الترفع ولين الجانب مع الشهامة ، والشجاعة اذا اقترنت بالتبصر كانت دليلا على نضوج العقل واكتمال الرجولة . أما الشجاع المتهور فانه لا يمكن أن يسود ، ولا أن يشيد لنفسه فخراً ، ولا لقبيلته مجداً ، طيشه يرديه ، ويورده موارد التهلكة والخسران . والحب اذا اقترن مع الطهر كان علامة على سمو العواطف ، ونبل الاعراق وشرف النفس ، وكمال الخلق لان العفاف يحمي صاحبه من السقوط في حمأة الرذائل الشهوانية ، والجود اذا اقترن مع الترفع جاء برهانا ساطعاً على انه طبعي غير متكلف لغرض ، بل انه ـ والحالة ماذكر ـ يبرهن على اصالة الكرم ، واستمراره في أعماق الطبع . والشجاعة والحب هما أبرز صفات بطلنا الشاعر . وهذه معلقته التي تدعى بالمذهبة قد قسمها الى قسمين ، أدمج بعضها في بعض إدماجاً روائياً جميلا ، وهما التغزل بالمحبوبة والتفخر

بالبطولة ، وكان منه هذا الادماج بين النوعين ، تبعاً لعواطفه وارضاء لميوله التي اختلط بها هذان الأمران اختلاطاً جعلهما لا يكادان يمتازان عن بعضهما ، فهو اذا تذكر الهيجاء ذكر المحبوبة ، واذا ذكر المحبوبة تذكر الهيجاء .

يقول في بطولته :

ومدجج كره الكماة نزاله ... لاممعن هرباً ولا مستسلم
جادت له كفي بعاجل طعنة ... بمثقف صدق الكعوب مقوم
فشككت بالرمح الاصم ثيابه ... ليس الكريم على القنا بمحرم
فتركته جزر السباع ينشنه ... يقضمن حسن بنانه والمعصم
ومشك سابغة هتكت فروجها ... بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
لما رآني قد نزلت أريده ... ابدى نواجذه لغير تبسم
فطعنته بالرمح ثم علوته ... بمهند صافي الحديدة مخذم
عهدي به مد النهار كأنما ... خضب اللبان ورأسه بالعظلم

(للبحث بقية)



العلم

العلم أفضل ماسعيت لكسبه وأجل مدخر وخير عتاد
العلم خير مكاسب ومرابح وذخائر الاجداد للاحفاد
العلم ذلل زاخراً متلاطما وبه اختراق الجو بالمنطاد
وبه اختراع الغائصات سوابحاً في اليم والنساف والطراد

* * *

كم أمة مهضومة نهضت به فاقتادت الجوزاء دون عناد
وعماده الاخلاص فهو قوامه والبيت لا يبنى بغير عماد
والشرق مطلعه ومنه تشعشعت انواره فأضاء كل بلاد
والغرب قبل الشرق كان مكبلا بالجهل في الاغلال والاصفاد

* * *

ان ابن رشد فيلسوف زمانه استاذ هذا الغرب في الارشاد
والغرب أقبل بعده بمنافع وزخارف ومطامع الاوغاد
شتان بين معلم أدباً ومن هو قائد لخلاعة وفساد

* * *

يا شرق قدت الغرب في عدل وفي — علم ونور بصيرة وسداد
فاظلك الغرب الغشوم سحابة — بفواجع الابراق والارعاد
يا شرق ان عثرت قواك اما لها — واغاثها الرحمن بالاسعاد

* * *

ابني الجزيرة يا سلالة يعرب — الماحي الاغوار والانجاد
شيدوا المعاهد وارفعوا أعلامها — بعزيمة وبصيرة وجهاد
فالعلم يرفع ما بنت آباؤكم — وجدودكم من طارف وتلاد

المدينة المنورة — محمد عبد الله المدني

كلمة تشجيع وتقدير

صديقي الاجل

تحية وسلاماً عن صديق مخلص . وبعد فبيد السرور تسلمت ولثمت خطابك الكريم الذى اعلمتني فيه بعزمك على اصدار مجلة شهرية في هذه البلدة المقدسة بعنوان ﴿ المنهل ﴾ وانها ستصدر ان شاء الله تعالى حافلة بالموضوعات الشائقة . والمقالات الرائعة وانها ستعني بنشر الثقافة العربية الاسلامية السامية ، وتعزيز الآداب العالية ، وانها ستكون عنوانا للرقي الادبي هنا وانها ستكون صلة الوصل أدبياً بين اقطاب الحركة الادبية في العالم العربي الخارجي وبين ادباء هذا القطر المقدس ومثقفيه ، وانها ستعني بوجه خاص باحياء الادب الحجازى الرفيع لان فيه غذاء قويا ومادة فعالة في تنوير الاذهان ومد الادب العربي الحديث بما في قديمه من ذخائر نفيسة مكنونة ، وتفضلت بعد ذلك بطلب ما يجود به فكرى من الموضوعات التي تعالجها المنهل لنشرها في أعدادها .

واجابة على رقيمك الكريم اتشرف بان أقدم لحضرتك شكراً جزيلا وثناء عاطراً بالنيابة عن اخوانى المدنيين ادباء طيبة المحبوبة وبالاصالة عن نفسى ازاء ماقمت به من خدمة ادبية وطنية لابناء طيبة الطيبة من تأليف فذة كأول اثر ظهر وكالتوأمان

وكآثار المدينة المنورة واصلاحات في لغة الكتابة والادب ، وغير ذلك من المقالات الرائعة والقصائد الراقية والخطب النفيسة والمحاضرات القيمة في شتي الموضوعات . ولم تمتنع بذلك بل تقدمت - وأنت الموفق ولله الحمد في جميع حركاتك وسكناتك - الى الحكومة السنية ادام الله توفيقها فطلبت منها الاذن باصدار مجلة ادبية في المدينة هي الاولى من نوعها في تاريخها فبخ بخ بهذه الافكار العالية ومرحى مرحى بهذا الانتاج العظيم ، وها هو الأذن الرسمي من لدن حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم يوافيك ، فحيا الله هذه الحكومة العربية الناهضة وحيا الله مجلة المنهل ، وحيا الله جميع الادباء الذين سيتحفونها بمقالاتهم وقصائدهم واني من صميم الفؤاد اهنئك بهذا النجاح الباهر المطرد واهنىء نفسي وبني وطني بهذه المجلة التي ستكون لنا ان شاء الله تعالى منبراً ادبياً راقياً في رأس كل شهر . واني بهذه المناسبة أهيب بادباء الحجاز عامة ان يشجعوا هذه المجلة الوطنية مادياً وأدبياً وليغذوها بنفثات اقلامهم فانها منهم ولهم . سر الى الامام ايها الصديق وتقدم على بركة الله تعالى واثبت فان الله معك ومن ثبت نبت . وسأقدم لك كل ما استطيع تقديمه من نثر ونظم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ✓ المدينة المنورة المخلص

(احمد ياسين الخياري)

مدير مدرسة التجويد والقراآت بالمدينة المنورة

وحي الصحراء

صفحة من الادب العصري في الحجاز

جمعه الاديبان محمد سعيد عبد المقصود وعبد الله بلخير ، ووضع له مقدمة رائعة حضرة الدكتور محمد حسين هيكل بك. ٦١٤ صحيفة من القطع الوسط ، مزين بـ ٢٦ رسماً في طليعتها رسم جلالة الملك المعظم وصاحبا السمو الملكي الامير سعود والامير فيصل ، طبع على ورق صقيل بحروف جميلة بمطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ، وفيه رسوم وتراجم وآثار ٢٢ أديبا حجازيا . وكلهم من الشباب

الحجاز هو قلب الامة العربية ، والقلب اذا صلح صلح الجسد كله . لهذا يحق للامة العربية ان تغتبط بهذه اليقظة تتغلغل بين جوانح شباب الحجاز فتصوغ ادباء يحسنون التحريض ويجيدون المقالة على الطراز الحديث والمنهج الرفيع . حقا لقد كان في المكتبة العربية الحديثة فراغ هائل سببه ما يلاحظه القائمون بهذه النهضة الادبية الرائعة في اقطار العروبة من خلو هذه المكتبة من سفر هام يعرض على جمهرة الباحثين صورا والوانا جذابة من هذا الادب الحجازي الفتي المغمور ؛ فلما صدر هذا السفر الجامع (وحي الصحراء) احسسنا من اعماق الافئدة بتيار غبطة يسري في النفوس لانه قد سد كثيرا من هذا الفراغ المشهود . اتذكر اني كنت اقرأ مقالات افتتاحية

داود بركات رئيس تحرير الاهرام من قبل عدة اعوام، كتبا على اثر قيامه برحلة الى بعض الاقطار العربية المجاورة وعنى فيها بتحليل الحركات الادبية في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والعراق وتونس والمغرب الاقصى والجزائر وكنت اتتبع مطالعة هذه المقالات بشوق مضطرم شغفا مني الى الاطلاع على ما يحرره هذا الكاتب الكبير في نهضة الحجاز الادبية فاذا هو يصل في خاتمة بحوثه الى الحجاز وينبه القراء في ازدراء وتألم الى ان الحجاز لايزال نائما في بيداء الجمود لم يرفع رأساً للنهوض ولم تنعطف به موجات التطور، ولم يزل راسخا في قيود الخمول الادبي. خاتمة مؤلمة اقضت مضجعي أياماً وليالي. واذا مهرجان تنصيب الشاعر المصري الكبير احمد شوقي على كرسي امارة الشعر يقام في مصر، واذا البلاد العربية من حوالينا ممثلون: سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وتونس. فما بالهم لم يدعوا ممثلا للحجاز في هذا المهرجان العام؟ يجيب الامير شوقي على هذا السؤال في قصيدته الرائعة التي حيا بها الوافدين الى عكاظه من كاتبين وشاعرين، جواباً مفعماً بروح الأسى اذ يقول:

يا عكاظاً تألف الشرق فيه ... من فلسطينه الى بغدانه

افتقدنا الحجاز فيه فلم نعـ ... ـثر على قسه ولا سحبانه

واذا فنا باسم الادب الحجازي الناهض نهدي جزيل الشكر للمؤلفين الاديبين الزاهرين بجهودهم المباركة، وعملهما المثمر. ومما اوجب لنا سروراً عميقا تلك المقدمة البارعة

الزاهرة التي دبجتها براعة الكاتب العبقري الدكتور محمد حسين هيكل باك . في هذه المقدمة يجد المطالعون اعترافاً صريحاً بهذه النهضة الادبية الحجازية ، واملاءًا مجيداً عن نتائجها الباهرة . وخطواتها الواسعة في سبيل الرقي الى أسمى المثل . ويقول الدكتور عن هذه النهضة : « انها تجري مجرى الصور الاخيرة للادب الحديث في مصر وسوريا والعراق وغيرها من البلاد العربية في هذا العصر الاخير » ومما هو جدير بالذكر أن كاتب هذه السطور قد توصل من قبل الى هذه الحقيقة بملاحظته لسير النهضة واتجاهها وسرعة تطورها . ففي مطلع المقال المعنون بـ«أدبنا الحديث وكيف تمهد له سبيل التقدم (١) قلت ما نصه : « من بواعث السرور والانشراح ان ادبنا الحديث استطاع لاسباب لا محل لايضاحها هنا ان يفلت من القيود الأدبية الاولى بحذافيرها دفعة واحدة » . والاسباب التي اشار اليها جلاها الدكتور في مقدمته وابان عن أنها تتلخص في سرعة هضم أدمغة الشباب المتأدب في الحجاز لاساليب المدرسة الحديثة في الادب : بمصر وسوريا والعراق . ونرى ان هذه السرعة في الهضم هي نتيجة لما في البيئة الحجازية من ذكاء متقد وشعور دقيق . ولوحي الصحراء مقدمة اخرى عني فيها كاتبها أحد المؤلفين الاستاذ محمد سعيد عبد المقصود بتحليل المقدمات والاسباب التي اثرت على الادب الحجازي سمواً وانحطاطاً منذ عصر الجاهلية الى

(١) نشر في كتاب وحي الصحراء ص ١٩٦

عبث الوليد

في الكلام على شعر ابي عبادة الوليد البحتري الطائي

املاء الفيلسوف العربي أبي العلاء المعري التنوخي .

صحح ألفاظه وأوضح غوامضه وأضاف اليه الحاقاً ضافية

الاستاذ محمد عبدالله المدني .

بإشراف فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الطيب الأنصاري

ووضعت له مقدمتان احداهما بقلم امير البيان الامير شكيب ارسلان والثانية بقلم الدكتور محمد حسين هيكل . ناشره الشاب السيد اسعد الطرابزوني المدني ٢٤٦ صحيفة من الحجم الوسط طبع على ورق صقيل بحروف جميلة في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٥٥هـ .

هذه نتيجة جهود شاب مدني نشيط هو السيد اسعد الطرابزوني المدني . لقد كان هذا الكتاب النفيس مرمياً في زوايا الاهمال منذ ألف عام تقريباً . وأراد الله أن ينشر هذا الاثر العربي الجليل على يد احد ابناء طيبة فعني باستنساخه أولا وثانياً وثالثاً وعني بتصحيحه تصحيحاً حرفياً وتصحيحاً فنياً فعهد بهذا الامر كله الى أديب معروف بسعة الاطلاع والتبحر في اللغة والادب العربي هو الاستاذ محمد عبدالله المدني فقام الاديب بما نيط به خير قيام باشراف العلامة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الطيب الانصاري . ويريد الاديب اسعد ان يكتسي الكتاب حلة أدبية انيقة في عالم

يوم الناس هذا : دراسة أدبية لتاريخ الادب الحجازي لم يوفق قبله احد من الباحثين على ما أعلم الى تنسيقها وابرازها بهذا الشكل الجامع المتسلسل المدعم بالاسانيد الذى تتجلى فيه روح الانصاف والنزاهة التي يجب على المؤرخ ان يتحلى بها فى سائر ابحاثه ودراساته . والخلاصة ان الكتاب تحفة أدبية رائعة وتحفة فنية رائعة . السرعة المنشودة فى ابرازه حالت دون وضع فهرست له ، واذا كانت هناك مقالات او قصائد او مقطوعات لم تسم الى أوج الكمال والنضوج فان الجد المتواصل والزمان كفيلان بابلاغ كاتبيها وناظميها الى الغاية القصوى والمثل الأعلى . وانا لنرجو لوحي الصحراء انتشاراً ورواجاً يتكافآن مع ما بذل فيه من جهود وتضحيات فكرية ومادية . وان رواجه لهو رواج الادب الحجازي وان انتشاره لهو انتشار لهذا الادب . وأملنا ان ينهض أدباؤنا وقراؤنا الى هذه الحقيقة الملموسة .

حكم عربية وغربية

رب اخ لك لم تلده امك

ضياع المرء فى امرين : الغرور بالاماني والتسويف فى الاعمال

ربما يكون عليك فى الشدة من كان لك فى الرخاء

القدوة الصالحة تجعل الرغائب سهلة

حياة القلوب الرجاء

من خمسول الصحف.

التربية ولغة الاطفال

قد يخيل الى كثير من الناس ان التحدث عن الاطفال امر سهل المنال ولكنهم في الحقيقة واهمون ، فان قليلا منا هم الذين يوفقون الى استمالة الاطفال حين يتحدثون اليهم ولقد يستطيع كثيراً من الناس ان يسوقوا المعاني الى نفوس الاطفال كرها ويدفعوها الى اذهانهم غصباً ولكن المربين - آباء اومعلمين - لايستطيعون ان يفخروا بهذا النوع من الاساليب ، لانهم يعلمون ان للاطفال لغة خاصة بهم . واسلوباً يكاد أن يكون مقصورا عليهم : وليس من السهل على كثير من الناس ان يعرفوا هذه اللغة ويحذقوا هذا الاسلوب . هذا هو السبب كذلك في ان كثيراً من المعلمين يخفقون في إيصال الحقائق الى اذهان الاطفال وهم لايشعرون . ومثل هذا يقال عن تلك الكتب التي توضع للاطفال . فقد رأينا المطابع المصرية في السنوات الاخيرة تخرج مئات الكتب التي يعرض مؤلفوها انها تعين الاطفال على فهم دروسهم باسلوب شائق ممتع واذا نظرنا نظرة واحدة في هذه الكتب خليقة بأن تبين لك ان عدداً كبيراً منها ينقص هذه الغاية ، لاخطأ في مادة الكتاب . ولا عيب في طبعه . ولا خفاء في صوره بل إن المؤلف لم يوفق الى اختيار لغة تلائم الاطفال ، او اسلوب يشوقهم ويستهويهم فإن التحدث او الكتابة للاطفال فن لا يحذقه الا قليل من الناس وهو كسائر

الادب فيكل أمر التقديم له الى عاميين من اعلام البيان العربي في العصر الحاضر ، امير البيان الامير شكيب ارسلان والدكتور الكبير محمد حسين هيكل باك ، والعلمي هما يدبجان بيراعتيهما مقدمتين ضافيتين ينوهان فيها بعظم هذا الأثر المنشور ويشيدان بمكانة مؤلفه الفيلسوف في الادب العربي . ويقدم الاديب اسعد الكتاب بعد كل ذلك الى الطبع ، ويعهد بامر التصحيح الى الاستاذ النشيط محمود الحمصي فيقوم بهذه المهمة ابين قيام . ويصدر الكتاب في حلة قشيبة زاهية . فلله هذا العمل الجليل ولئن كان الدكتور هيكل دعا الى زيادة التوثق من نسبة هذا الكتاب لابي العلاء فقد أثبت له الاستاذ محمد عبدالله ذلك اثباتاً علمياً لا ينقض في مقاله المنشور بالجزء ٣٥ من الرابطة العربية الغراء : فللناشر ان يغتبط بنجاح جهوده . وعدم ضياع مجهوده وللقراء ان يتنافسوا في اقتناء هذا السفر الرائع من أسفار الادب العربي الراقي ،

فن يقتضي علماً واسعاً ودربة مستمرة. واذا كان استهواء الكبار بالحديث والكتابة في معظم الاحيان عسراً شاقاً، فاستمالة الاحداث قد تكون أشق وأصعب لانها تتطلب دراية واسعة بطباع الطفولة ونزعاتها واسلوب تصورها، كما تتطلب معاناة طويلة، وتجارب واسعة ومراناً متوالياً ومن أجل ذلك ترى ان هؤلاء الذين يعجزون عن التأثير في الاطفال في احاديثهم ومؤلفاتهم انما يخفقون لانهم لا يفهمون لغة الاطفال ولا يحذقون الاساليب التي تلائم نفوسهم وتستهوي افئدتهم. ومن الخطأ ان يعمد المحدث أو المؤلف الى لغة الكتابة فيختصرها وينقص من اطرافها ويغير من الفاظها وعباراتها ثم يلقيها بعد ذلك الى الاطفال واهماً بانها اصبحت ملائمة لهم قريبة المنال من مداركهم، فقد علمت ان للاطفال لغتهم وأسلوبهم، وان الطفل ليس رجلاً صغيراً، ولا الرجل طفلاً كبيراً، فلكل عالمه وعقليته وأسلوبه ولغته، فالتفاوت بينهما في النوع لا في الدرجة.

ولقد أبان العلم ودلت التجارب على ان لغة الطفل وثيقة الارتباط بحياته العقلية وانها تنمو كما ينمو عقله وجسمه — على التدرج، خاضعة في هذا النمو لقوانين نفسية ثابتة، ممثلة في نموها مراحل التطور التي سلكتها لغة الانسانية من مبدء الخليقة الى الآن.

المقتطف

المحادثة باللغة العربية

في المدارس

في المدارس الحجازية درس مفيد يدعى درس القراءة العربية . والغرض منه تمرين الناشئة المتعلمة على سرد العبارات المكتوبة باللغة العربية الفصحى بكيفية منظمة وهم لا يزالون في المراحل الدراسية الاولى . ومشاهد ما لهذا الدرس من نتائج سارة محترمة . الا انه بقيت هناك خطوة اهم وأعم نفعاً : وتلك هي ان يقرر في برامج الدروس درس جديد ، هو درس « المحادثة باللغة العربية الفصحى » . ومع اننا نشعر بما يقتضيه تعزيز هذا الدرس واجراؤه من عناء في مبدأ الامر ، الا اننا مع ذلك عارفون بان تلك الصعوبات الملحوظة لا تلبث ان تضمحل امام التمرين الزمني سواء من جانب المعلمين اومن ناحية المتعلمين . اما مزايا هذا الدرس فتقصر اليراعة عن تعدادها . وعلى سبيل الاجمال نقول فيه : انه يقوي ملكة البيان ويغرس حب اللغة في افئدة المتعلمين ويرقي اذواقهم ، ويفتق اذهانهم ، ويجعل التعلم سهلا عليهم محبوبا لديهم ، ويملكهم ناصية الارتجال والخطابة في مختلف الشؤون في المواقف الخاصة والعامة .

فلتستبق المملكة العربية السعودية الى هذه المنقبة الثقافية . وان في حكمة سعادة مدير المعارف العام ونشاطه وغيرته ما يجعلنا نعتقد انه لن يألو جهداً في انجاز كل ما من شأنه السمو بالمعارف .

وبعد فهذا اقتراح حدانا الاخلاص ، وما نشاهده من القصور البياني في متعلمينا الى ان نطرحه على بساط البحث . ولمفكرينا وادبائنا ان يعنوا بتمحيصه وتحليله . وان ابواب المنهل مفتوحة للباحثين .

ليحيي عبده مطرز من أعلى طراز . أتقان بديع . تفنن في الصناعة عجيب تجديد وابتكار

أكبر وأشهر محل للتطريز بالكتابة والنقوش محل يحيي عبده بالمدينة المنورة

فهرست

الجزء الثاني من المجلد الاول من المنهل

صفحة